

الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة

د. يوسف محمد يوسف عيد

dr.yossef@yahoo.com

قسم التربية الخاصة، كلية التربية

جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

الملخص:

يسعى هذا البحث لهدف عام، وهو التحقق من العلاقة الارتباطية بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، وإعداد مقياس للحصيلة اللغوية، ومقياس للذكاء الانفعالي للأطفال. وتركز الأهداف الفرعية للبحث على التحقق من الفروق بين أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية، والذكاء الانفعالي، تبعاً لمتغيري الجنس والسن. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (78) طفلاً من أطفال روضة براعم الإيمان بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية. ولقد تم استخدام الأدوات الآتية للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي وهي: مقياس الحصيلة اللغوية من إعداد (الباحث) والمقياس المصور للذكاء الانفعالي من إعداد (الباحث). وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام ارتباط بيرسون (Pearson's correlation) للبحث في العلاقات الارتباطية واختبار «مان ويتني» (Mann-Whitney) للبحث في الفروق بين متغيرات البحث. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الحصيلة اللغوية، وفي الذكاء الانفعالي. كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة بين أطفال الروضة الأكبر سناً وأطفال الروضة الأصغر سناً في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي. ومن أهم التوصيات التي أوصى بها البحث ضرورة الاهتمام بقياس الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، وأضاف برامج لتنمية الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي ضمن المناهج المقدمة برياض الأطفال.

Vocabulary and its Relationship to Emotional Intelligence of Kindergarten Children

Yossef Mohamed Yossef Eid

Assistant Professor

Special Education Department, Faculty of Education

King Khalid University - KSA

Abstract

The study aims at identifying the relationship between Vocabulary and Emotional Intelligence of kindergarten children. Also the study looks forward to preparing vocabulary scale and emotional intelligence scale. A sample was chosen consisting of (78) kindergarten children. For data collection, the following tools were used: (1) Vocabulary Scale (prepared by the researcher). (2) Pictorial Emotional Intelligence Scale (Prepared by the Researcher. (The statistical methods used for data analysis were Pearson's correlation coefficient and Mann-Whitney test. The study used the SPSS program for statistical analysis. The results showed a correlation between vocabulary and emotional intelligence was found, but no statistical significant difference between males and females in vocabulary and emotional intelligence was found. However, a statistical significant difference between older and younger kindergarten children in vocabulary and emotional intelligence was detected.

المقدمة:

عندما نتحدث عن المعايير التي تحدد شخصية الفرد نجد أن الحصيلة اللغوية تمثل معياراً مميزاً للفروق بين الأفراد. فنمو اللغة وتطورها يشكلان مظهراً من مظاهر النضج العقلي والاجتماعي، وزيادة الحصيلة اللغوية يتيح للفرد الفرصة في الاستخدام الأمثل للكلمات والعبارات في المواقف التي تتطلب تنوع السياقات اللغوية. ويختلف الأطفال في مراحل النمو المختلفة في كم الحصيلة اللغوية، بحيث يتميز الطفل ذو الحصيلة اللغوية المرتفعة بقدرته على إدارة المواقف المتنوعة ليحقق ذاته، وينقل أفكاره ومشاعره إلى من حوله. وتتضح كفاءة الطفل وتفوقه عن أقرانه عندما يصاحب ذلك قدرة التعرف على الانفعالات والتحكم فيها وإدارتها، وتنوع مهاراته الاجتماعية بما يشير إلى مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي.

والاستعداد للكلام فطري، أما اللغة فهي مكتسبة. فهي ملكة انفرد بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات. إنها أهم وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي، ومظهر من مظاهر النمو العقلي (زهران، 1990). ويوضح أحمد (1996) أن هناك نظريتين مختلفتين بالنسبة لوظائف اللغة: الأولى تركز على الجانب العقلي من اللغة، وهو التعبير عن الأفكار والانفعالات، والثانية تركز على الجانب الاجتماعي منها وهو تصريف شؤون المجتمع الإنسانية. ولكن نظرة فاحصة إلى هذين الجانبين توضح أنهما متكاملان، فكما أن الفرد يستخدم اللغة أحياناً لكي يعبر عن نفسه ومشاعره وأفكاره، فهو يستخدمها في الوقت نفسه بهدف الاتصال بغيره من الأفراد. ويعني هذا أن اللغة مغزى فردياً ومغزى اجتماعياً.

وينقل عدس وتوق (1998) عن فجيوتسكي (Vigotsky) عدم إدراك صغار الأطفال أن الهدف من الكلام في بداية الأمر هو التواصل مع الآخرين. فهم يطورون نوعاً ما من التواصل الداخلي الذي يصبح تدريجياً مرتبطاً بالتواصل الخارجي، ومن هنا ينظر إلى اللغة كوسيط مهم بين التعلم والنمو. فاللغة تتطور في البداية بسبب حاجة الطفل إلى التواصل مع الناس في البيئة المحيطة به، وفي خلال تطور الطفل فإن اللغة تتحول إلى كلام داخلي، أي تصبح عملية داخلية تعمل على تنظيم أفكار الطفل.

واللغة عبارة عن نظام من الرموز يتم الاتفاق عليه في ثقافة معينة، أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين. ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة في إحدى وسائل التواصل. وقد تكون اللغة: منطوقة، مكتوبة، لغة الإشارة، لغة برايل، لغة العيون، لغة الأصابع. وقد تضم رموزاً من الأشكال الهندسية أو النقاط (سليمان، 2003). وهي عبارة عن مهارة ينفرد بها الإنسان وتشكل مجموعة من الرموز الدالة على معانٍ مختلفة. واللغة نوعان: لفظية وغير لفظية، فهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وأيضاً إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي. وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي، وتحتل جوهر التفاعل الاجتماعي، وتحصيلها يعتبر أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل (زهران، 1990).

ويعرف عمر (2016) الحصيلة اللغوية بأنها مجموعة من الكلمات أو المفاهيم اللغوية التي ينطقها الطفل، ويستخدمها فعلياً في حديثه في مختلف المواقف التي يتعرض لها. ويعرفها شحاتة (1993) بأنها مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل وأي متعلم للغة العربية حتى يستطيع أن يعبر عن كل ما يحتاجه، ويطلق عليها الرصيد اللغوي.

وتحدد كرم الدين (1993) الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة في قسمين هما:

(١) الحصيلة اللغوية المنطوقة (Expressive Vocabulary):

ويقصد بها العدد الكلي للكلمات التي ينطقها الطفل، ويستخدمها فعلياً في حديثه في مختلف المواقف.

(ب) الحصيلة اللغوية المفهومة (Receptive Vocabulary):

ويقصد بها العدد الكلي للكلمات التي يفهمها الطفل عند سماعها منطوقة، ويكشف عن الفهم بأية طريقة.

ولقد بحثت دراسة حطيبة (2006) عن فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (34) طفلاً. وتوصلت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث على مقياس النمو اللفظي لأطفال ما قبل المدرسة. وسعت دراسة عبد الله (1985) إلى البحث في العلاقة بين المستوى التعليمي للأم والنمو اللغوي للطفل. وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (240) طفلاً من رياض الأطفال، ممثلة لجميع المستويات التعليمية في المجتمع ومتكافئة في الذكاء والنوع، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (4:6) سنوات. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تكون أمهاتهم في مستوى تعليمي مرتفع في اختبار التعبير اللفظي لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي لصالح الأطفال الأكبر عمراً. وهدفت دراسة كرم الدين (1989) إلى حصر العدد الكلي للكلمات والألفاظ التي يستخدمها الأطفال المصريون في سن ما قبل المدرسة في أحاديثهم، حيث طبقت على عينة بلغت (1251) طفلاً، بواقع (628) طفلاً و(623) طفلة. وكان من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة «استمارة المقابلة لجمع أحاديث الطفل، واختبار رسم الرجل لـجود انف هاريس، واستمارة جمع البيانات الأولية للطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته». وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الحصيلة اللغوية تنمو مع زيادة العمر الزمني، وأن نسبة الأسماء في أحاديث أطفال ما قبل المدرسة أعلى من الأفعال والحروف لبساطتها وقلة تعقيدها، كما أن اللغة المنطوقة لعينة أطفال ما قبل المدرسة تتسم بتكرار استخدام نفس الكلمات، وتقل هذه السمة بزيادة العمر الزمني.

ويقسم العتوم (2004)، وعدس وتوق (1998) مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين كالآتي:

- مرحلة ما قبل اللغة.
- المرحلة اللغوية.

أولاً. مرحلة ما قبل اللغة Pre-linguistics Stage:

تشمل السنة الأولى من العمر، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال:

(1) البكاء والصراخ Crying:

يمارس الطفل منذ ولادته إصدار الصراخ والبكاء؛ حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها، ثم ما يلبث الصراخ أن يصبح وسيلة للرضيع لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكييفه، بحيث يتخذ شكل صراخ للجوع، وآخر للآلم.

(2) السجع Assonance:

يمارس الأطفال هذه المهارة في عمر (3-5) أشهر، حيث يعد السجع نطقاً لمقاطع صوتية (الفونيمات) لا تصل إلى مستوى الكلمة، وهي ليست ذات معنى؛ مثل: (دو، مو، كا، وو...). وهذه المقاطع الصوتية تؤدي وظائف اتصالية ترتبط بحالة الرضا، والحالات الوجدانية للطفل.

(2) المناغاة Babbling:

المناغاة عبارة عن حركات صوتية تختلف من رضيع لآخر تظهر نتيجة لإثارة ذاتية من جانب الرضيع يحاول بها أحياناً جذب انتباه العالم الخارجي.

ويمارس الرضيع هذه المهارة في فترة (6-12) شهراً، وهي أصوات أكثر تعقيداً من السجع، ولكنها لا تشكل كلمات ذات معنى؛ بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معاً مثل: (اغغ، مومو، دودو، كوكو....)، لذلك يلاحظ على الصم إصدار أصوات مشابهة لها. والسجع والمناغاة هي سلوكيات عالمية غير متعلمة، لا علاقة لها بنوع الثقافة أو بنوع اللغة، ولكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة حتى تصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية.

ثانياً. المرحلة اللغوية Linguistics Stage:

تبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنته الثانية، حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة. ويمكن أن تشمل تعلم المهارات اللغوية الآتية:

مرحلة الكلمة Word Stage:

يتعلم الطفل كلماته الأولى في مرحلة (8-18) شهراً من خلال تجميع صوتين: أحدهما ساكن، والآخر منحرك. وعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب، ومناداة الأم والأب والإخوان وغيرهم من الناس المقربين إليه مثل: (ماما، بابا، تيتا، عمو، حليب، عصير...). وقد أظهرت الدراسات أن كمية الكلام غير الواضح تبدأ بالانحسار تدريجياً مع بداية الشهر التاسع من العمر. وبغض النظر عن اللغة الأم للطفل، فإن الكلمات الأولى تتألف من المقاطع: (ت، ب، ن، م) والتي تصدر عن مقدمة اللسان، وكذلك أحرف العلة (ا، ي، و) التي تصدر عن مؤخرة اللسان. وهذا الأمر قد يكون هو السبب وراء تشابه الكلمات: بابا، ماما في كل اللغات. ولهذا السبب يلفظ الأطفال الإنجليز كلمة Tut قبل كلمة Cut، والأطفال السويديون يلفظون كلمة Tata قبل كلمة Kata، والأطفال العرب يلفظون كلمة ماما قبل كلمة جددي، وهكذا. ومن الشيق جداً أن نعلم بأن الحروف الصامتة التي تصدر عن مؤخرة اللسان ووسطه مثل: (ع، ق، ك، ج) التي لا يحسن الطفل المبتدئ النطق بها في الأحوال العادية، إلا أنه يحسن النطق بها في أثناء اللعب فقط.

مرحلة الكلمة - الجملة Holophrase Stage:

يستخدم الأطفال في هذه المرحلة (من 18-24 شهراً) كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر المحيطة به. ومن خصائص هذه المرحلة: ارتباط الكلمة بالأفعال والحركات نتيجة للعلاقة القوية بينهما، فتجد الطفل يستخدم الكلمة مقترنة بفعل أو حركة حدثت أمامه. والكلمة تدل على معنى جملة مفيدة، حيث يستخدم الطفل كلمة "ماما" ليعني بها: "ماما أعطني العصير" أو "ماما ضربني أخي"، ويستخدم كلمة "بابا" ليعني بها: "بابا انتبه إلي" أو "بابا أين أنت". وهكذا، حيث تكون للكلمة عدة وظائف كالإخبار عن شيء ما، أو السؤال عن شيء ما، أو طلب شيء ما.

مرحلة الجملة Sentence Stage:

يبدأ الطفل مع نهاية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة التركيب، حيث يربط كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكون جملة ذات معنى، ولكن دون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر والوصل وظرف الزمان والمكان، أو كما شبهها البعض بلغة البرقيات، مثل: (طارت طائرة، راح كلب، بابا راح). ويتميز نمو الجملة بالبطء الشديد في بداية المرحلة، ثم ما يلبث أن يزداد بسرعة عالية.

وداخل رياض الأطفال تعمل المعلمات جاهدة على نجاح الأطفال فيما بين الرابعة والسادسة من الاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، وذلك من خلال الأنشطة الحركية واللعب المتنوع وعن طريق اللغة المحببة إليهم وإلى وجدانهم. كما أن اللغة وظيفية جمالية، فالطفل يستمتع بأصوات الكلمات، ويبتهج من النغمات المصاحبة لاستعماله للغة، كنشيد من الأناشيد أو تمثيلية فيها جمل فجمال اللغة بالنسبة للطفل يتجلى في أثناء قراءة المعلمة أمامه، ومن أجله قصة. كما أن اللغة وظيفية نفسية، فإذا استخدمت اللغة مع الطفل على أنها أداة للتعبير عما يدور في النفس كان معنى هذا زيادة حصيلته اللغوية التي تمكنه من الانطلاق والحرية في تعبيره، وفي هذا إشباع للطفل، وشعور بالأمن والطمأنينة. كذلك تستخدم اللغة في ضبط مشاعر الأطفال (القضاة والترتوري، 2006؛ كرم الدين، 1993).

ومع دخول الطفل سنته الرابعة يصبح كثير الكلام والثروة، وكثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يجري من حوله. وحينما يصل الطفل إلى سن ست سنوات تصبح لغته قريبة جداً من لغة الراشدين، ويبدأ الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة، وتزداد حصيلته اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخوله المدرسة (العتوم، 2004).

والنمو اللغوي يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يُصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكوّن فكرة عما يقصدونه، وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة، سواء قام أحد بتعليمه أم لم يتم. فكما هو معروف تسبق مرحلة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل، والكلام مهارة من مهارات اللغة الأساسية يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي (زهران، 1990).

ويفصل مصطفى (2002) مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة فيما يأتي:

من (3-4) سنوات:

- * يستخدم الضمائر (أنا - أنت - ياء المتكلم) استخداماً سليماً.
- * يعرف صيغة الجمع.
- * يستخدم الزمن الماضي.
- * يدرك صيغة التفضيل (أكبر - أصغر - أحسن - أقوى - أسرع).
- * يعرف بعض حروف الجر مثل: (في - على).
- * يعرف بعض الأفعال وبعض الصفات.
- * يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا - أين - متى).
- * يدرك بعض المسميات (ساعة - قلم - كتاب - حقيبة - حذاء - فلوس - مدرسة - والد - والدة - شقيق).
- * يعرف الأسماء الرئيسية لجسمه.
- * يعرف أسماء بعض الأطعمة والمشروبات.
- * يستطيع أن ينطق حوالي 65% من كلماته نطقاً سليماً.
- * يستطيع أن يقرأ بعض الحروف الهجائية.

من (4-5) سنوات:

- * يستطيع استخدام كثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وأدوات العطف والضمائر.
- * يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع.
- * يعرف أسماء الإشارة (هذا - هذه).
- * يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا - نحن)، وضمير المخاطب (أنت - أنتم)، وضمير

- * الغائب (هو - هي - هم).
- * يستطيع استخدام أدوات الاستفهام.
- * يستطيع الربط بين جملتين.
- * يسمي كثيراً من الأشياء والكائنات من خلال الصور.
- * يسمي كثيراً من الأدوات والأجهزة، التي يستخدمها أو يشاهدها.
- * يعرف أسماء الألوان الشائعة.
- * يستطيع أن يقلد أصوات بعض الحيوانات الأليفة.
- * يستطيع أن يعيد تكرار ثلاثة أرقام بعد سماعها.
- * يستطيع حفظ أغنية أطفال أو نشيد.
- * ينطق حوالي 75% من كلماته نطقاً سليماً.

من (5-6) سنوات:

- * يحسن الاستماع (الإصغاء) إلى الآخرين.
- * يستخدم الكلمات الوصفية تلقائياً للأشياء والكائنات (كبير - صغير - ثقيل - خفيف - ناعم - خشن - سريع - بطيء - قوي - مريض).
- * يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.
- * يستطيع استخدام صيغ الذكير والتانيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور.
- * يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع، وضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، والأفعال في الماضي والمستقبل.
- * يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
- * يستطيع أن يقلب صفحات كتب الأطفال المصورة.
- * يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها، أو شاهدها من خلال الصور.
- * يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب أطفال مصور.
- * يعرف متى يقول: (من فضلك - لو سمحت - أشكرك - آسف).
- * يستطيع أن يعد من واحد إلى عشرة فأكثر.
- * ينطق حوالي 85% من كلماته نطقاً سليماً.
- * يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية، كما يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف.

ولقد تطرقت دراسة الهوارنة (2012) إلى بحث بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل: "المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، الذكاء، النوع، وحجم الأسرة، والمخاوف، والترتيب الميلادي"، وتكونت عينة الدراسة من (110) طفل، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (4-6) سنوات. وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة من جهة، ومعامل ذكائهم من جهة أخرى. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور/ إناث)، وحسب حجم الأسرة (صغيرة/ كبيرة). وتوجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة، والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب الترتيب الميلادي لدى الأطفال. وسعت دراسة منصور (2011) إلى التعرف على أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة. ولتحقيق هدف الدراسة اختير التصميم شبه التجريبي ذو الاختبار

القبلي والبعدي لكل من الروضة والتمهيدي، إذ تكونت العينة من (48) طفلاً وطفلة وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، ولكل من الروضة والتمهيدي بواقع (24) طفلاً وطفلة من مرحلة الروضة، و(24) طفلاً وطفلة من مرحلة التمهيدي، ولغرض قياس النمو اللغوي تم إعداد مقياس، يتكون من جزأين: الأول: لقياس النمو اللغوي لطفل مرحلة الروضة 4-5 سنوات، والثاني: لقياس النمو اللغوي لطفل مرحلة التمهيدي 5-6 سنوات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل النمو اللغوي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، وكذلك فيما يخص متغير الجنس بين المجموعتين في الاختبار البعدي. وأيضاً هدفت دراسة خضر (1983) إلى اختبار العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى اللغوي للأطفال، وذلك في ضوء متغيرات «النوع، العمر الزمني، والاختلاط». وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (1286) طفلاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، موزعين على مدرستين من الريف، وثلاث مدارس من الحضر، وقد تمت مراعاة متغير الجنس: (757) من الذكور، و(529) من الإناث، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة «مقياس المستوى اللغوي، واختبار الذكاء المصور». وأسفرت النتائج عن أن المستوى الثقافي للأسرة يرتبط ارتباطاً موجباً بالمستوى اللغوي للأطفال، لصالح أطفال الأسر ذات الثقافة المرتفعة. ويتقدم المستوى اللغوي بتقدم الطفل في عمره الزمني.

ويشير جولمان (2000) إلى العديد من الاختبارات التي أجريت حول الذكاء الانفعالي على أكثر من سبعة آلاف شخص في الولايات المتحدة و(18) دولة أخرى. وكان من بين نتائج الدراسات أن مهارات الذكاء الانفعالي تعود بالنفع على الإنسان، بحيث تجعله قادراً على قراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة، وهذا أمر يجعله في حالة أفضل من حيث التكيف، ومحبوياً أكثر من الآخرين، وأكثر صراحة وحساسية لحاجات وانفعالات الآخرين والتأثير فيها.

وعلى الرغم من أن معظم الإنجازات العلمية التي تحققت تعتمد بدرجة كبيرة على التفكير المنطقي والرياضي؛ فإن هناك حاجة للتفكير الذي يدعو إلى عملية ضبط الوجدانيات فالتفكير الصحيح يهيئ الإنسان للوجدان المناسب؛ إذ إن الوجدان في حالات كثيرة قد يكون مضللاً وخاطئاً إذا كان بمعزل عن التفكير، كما أن تجنب إصدار الأحكام الارتجالية وإعطاء العناية لجميع النقاط التي تتصل بالموقف، ودراسة جميع الجوانب بنان قبل الشروع في اتخاذ القرار، أو إصدار الحكم يستوجب القدرة على التفكير الصحيح (إبراهيم، 2007).

ويلعب الآباء دوراً مهماً في تنمية الذكاء الانفعالي لدى أبنائهم، حيث يذكر جولمان (2000) أن الذكاء الانفعالي ينمو ويتطور في سنوات الطفولة الأولى من خلال الحوار وتبادل الرأي بين الصغار والآباء؛ لأن هذا الحوار أو التفاعل يحمل رسائل عاطفية تكون في المستقبل اتجاه الطفل العاطفي.

كما يرى حسين (2006) أن أهم ما يميز الذكاء الانفعالي عن الذكاء العام هو أن الذكاء الانفعالي أقل درجة من حيث الوراثة الجينية؛ مما يعطي الفرصة للوالدين والمربين في أن يقوموا بتنمية ما أغفلت الطبيعة تنميته، لتحديد فرص نجاح الطفل في الحياة. وفي هذا الصدد يؤكد منسي (2002) أن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير، وذلك عندما يتعلق الأمر بمصائرنا وأفعالنا. ويؤكد أيضاً أن المشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر.

ويرى جولمان (2000) أن كلاً من الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي ليسا متعارضين، ولكنهما منفصلان، وكل فرد لديه مقدار معين في كليهما. ومن النادر أن تجد شخصاً لديه درجة عالية في أحدهما، ودرجة منخفضة في الآخر. كما لاحظ جولمان أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنحو (20%) في العوامل المحددة للنجاح في الحياة مما يدع (80%) للعوامل الأخرى، وأن البيانات

المتوافرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الانفعالي بقوة الذكاء المعرفي نفسه، وأحياناً أكثر قوة. وذكر جولمان أن الصحة الانفعالية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسمية. كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الانفعالي يتنبأ بـ (80%) من نجاح الإنسان في الحياة.

ويعرف بار-أون (Bar-On, 1997) الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن تنظيم من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية. ويعرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) على أنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله. وهو مجموعة القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بإدراك الانفعالات واستخدامها في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي، وتنظيم وإدارة الانفعالات. وتعرف العكايشي (2003) الذكاء الانفعالي بأنه «قابلية الفرد لفهم مشاعره ودوافعه وانفعالاته، والتحكم بها وقدرته على فهم مشاعر الآخرين، والتعامل بمرونة معهم من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال الجيد».

واستهدفت دراسة عثمان ورزق (1998) إعداد وتقنين مقياس الذكاء الانفعالي مع تحديد أبعاده وعوامله، وذلك باعتماد عينة بلغ حجمها (136) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة عوامل هي (إدارة الانفعالات والتعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي). وتعتبر تلك الدراسة من الدراسات الأولى في البيئة العربية. وأجرى المصري (2007) دراسة للبحث في الفروق ما بين الجنسين في الذكاء الانفعالي، ولقد أظهرت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث مما يشير إلى أن متغير النوع من المتغيرات التي تؤثر على مستوى الذكاء الانفعالي.

ويذكر فان وساكل وثيجز (Van, Schakel & Thijs, 2002) أن الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية يشير إلى المهارات المعرفية المتطلبة لحل المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وهو بذلك يختلف عن الذكاء المعرفي وحل المشكلات الأكاديمية التي تكون عادة محددة تحديداً كاملاً، ولها حل واحد صحيح، بينما مشكلات الحياة اليومية متعددة، وغير محددة ويمكن النظر إليها من زوايا مختلفة، وليس لها حل واحد صحيح، بل ربما تؤدي الاستجابات المتباينة إلى نفس النواتج المرغوبة، وكذلك يختلف الذكاء الانفعالي عن الذكاء المعرفي في عدم توافر معايير مطلقة يمكن في ضوءها تفسير الذكاء الانفعالي.

وهناك تعريف آخر للذكاء الانفعالي لبار-أون وباركر (Bar-On & Parker, 2000) ، حيث عرفه بأنه: قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله، وتقديره لمشاعرهم، وتكيفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به، والتعامل بطرق إيجابية مع المشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها، والتحكم في مشاعره، وإدارتها بكفاءة من خلال الأبعاد الآتية:

1. الوعي بالمشاعر الذاتية (الذكاء الشخصي): ويتمثل في فهم الفرد لذاته والآخرين، بحيث يكون دائم الاتصال بمشاعره، ومن ثمّ يستطيع أن يعرف كيف يعبر عنها، وأن يحدد احتياجاته.
2. الكفاية الاجتماعية (المهارات الاجتماعية): وهي القدرة على الاستبصار بمشاعر الآخرين ودوافعهم وما يشغلهم من معرفة بما يؤدي إلى تكوين علاقات حميمة بسهولة.
3. القابلية للتكيف: ويتمثل هذا البعد في تصرف الفرد بمرونة وواقعية مع صور التغير المختلفة، والمرونة هي مجموعة من الصفات التي توفر للناس القوة لمواجهة العقبات الشاملة التي تعترض حياتهم.
4. مواجهة الضغوط النفسية: وتعني كفاءة الفرد في إدارة شؤون حياته في مواجهة

الضغوط المختلفة وأن يتم معرفة كيفية معالجة أو التعامل مع المشاعر التي تؤذيه أو تزعجه.

5. الاستقرار المزاجي: وهي الدافعية الذاتية والتحكم بالذات والاستمرار، بحيث يكون الأمل مكوناً أساسياً للدافعية.

وحدد جولمان (2000) المكونات والعناصر التي تشكل الذكاء الانفعالي كما يلي:

1 - الوعي بالذات (Self-Awareness):

منذ الصغر نحن بحاجة لتتعرف على مشاعرنا، وتسميتها التسمية الصحيحة فلا نخلط بين الحزن والغضب والشعور بالسعادة والشعور بالوحدة والشعور بالجوع. فهذا الوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها، ويجعل قراراتنا أقرب للصواب.

2 - إدارة الانفعالات (Emotions Management):

نحن نحتاج إلى أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا وتلك التي تسعدنا. وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الانفعالي لنستفيد من مميزاتة الهائلة، ونتجنب مخاطره الضارة.

3 - التعاطف (Empathy):

التعاطف يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم، وليس بالضرورة مما يقولون. إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال.

4 - الدافعية (Motivation):

وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا. ويعتبر الأمل مكوناً أساسياً في الدافعية، وأن يكون لدينا هدف، وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، وأن يكون لدينا المثابرة لاستمرار السعي.

5 - المهارات الاجتماعية (Social Skills):

كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة كانت قدرته على التعامل مع المواقف أفضل. أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق.

وتطرق دراسة الخفاف (2009) إلى التعرف على الذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة، تم تطبيق الدراسة على الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (100) طفل وطفلة وتم إعداد مقياس للذكاء الانفعالي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح عينة البحث. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث. ولقد استهدفت دراسة ماير وديبولا وسالوفي (Mayer, Dipalo & Salovey, 1990) تعريف الذكاء الانفعالي وفحص مكوناته، والكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي للطلاب. وتم ذلك بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على عينة مكونة من (139) طالباً، طلب منهم تقدير حالتهم الانفعالية بعد مشاهدتهم لفيلم سار، وآخر غير سار. وأسفرت الدراسة عن أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي كانوا أكثر دقة في تقدير حالتهم الانفعالية، كما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعاً عن ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض. وهدفت دراسة مارثا وجورج (Martha & George, 2001) إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة قوامها (128) طالباً وطالبة، وتم تحديد درجة الطالب في اللغة والرياضيات. ومن نتائج هذه الدراسة

أن العلاقة بين التحصيل والذكاء الانفعالي ضعيفة. وفي دراسة الشال (2008) كان البحث قائماً على التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي لأطفال ما قبل المدرسة، وشملت العينة (32) طفلاً، وأظهرت النتائج وجود فروق قبل وبعد تطبيق البرنامج بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، وبين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تشكل المرحلة العمرية الخاصة برياض الأطفال المرحلة الأهم في تكوين وتشكيل القدرات العقلية والسمات الشخصية، بما فيها من طلاقة لفظية وتفاعلات اجتماعية. ولذا فمن الضروري دراسة العوامل والمتغيرات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على الطفل في تلك المرحلة، وأيضاً إعداد الأدوات التشخيصية المبنية التي تركز على تحديد القدرات الحالية للطفل والمشكلات وحالات التأخر التي يعاني منها بما يمثل تدخلاً مبكراً لوضع البرامج الإرشادية والعلاجية لتنمية الجوانب الإيجابية، والعمل على تخفيض الجوانب السلبية التي يعاني منها الطفل والحد منها.

وبالنسبة لأهمية هذه المرحلة العمرية تؤكد حقي (1992) على أن النمو اللغوي الأعظم للطفل يحدث ما بين العام الثالث والرابع؛ بحيث يتم عامه الخامس وقد يستعمل الطفل ما يقرب من سبعة آلاف كلمة في جمل سليمة. وهذا يبرهن على الحاجة الملحة لإجراء دراسات تتناول الجانب اللغوي في هذه المرحلة، وإعداد أدوات تشخيص الاضطرابات اللغوية بما يصب في مصلحة الأطفال. فاللغة وخلوها من الاضطرابات تؤثر على جميع نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية.

وهذه الدراسة تبحث في علاقة الحصيلة اللغوية بالذكاء الانفعالي، وأيضاً في إعداد مقياس خاص بالحصيلة اللغوية ومقياس مصور للذكاء الانفعالي للأطفال بما يحد من ندرة المقاييس الخاصة باللغة والذكاء الانفعالي النابعة من الثقافة العربية، والتي تحد أيضاً من ندرة الدراسات التي ربطت بين الجانب اللغوي والذكاء الانفعالي، وخصوصاً لدى الأطفال. وعلاوة على ذلك تسعى الدراسة إلى توضيح الفروق بين الجنسين من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي، وبين أطفال الروضة الأكبر سناً، وأطفال الروضة الأصغر سناً في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي.

وتتحدد تساؤلات هذا البحث في الآتي:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة؟
2. هل توجد فروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية؟
3. هل توجد فروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث من أطفال الروضة في الذكاء الانفعالي؟
4. هل توجد فروق بين متوسطي رتب أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية؟
5. هل توجد فروق بين متوسطي رتب أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لهدف عام، وهو التعرف على العلاقة بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، ويتفرع من الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1. إعداد مقياس خاص بالحصيلة اللغوية للأطفال.
2. إعداد مقياس مصور لقياس الذكاء الانفعالي للأطفال.
3. التحقق من مدى وجود فروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية.
4. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في الذكاء الانفعالي.
5. دراسة الفروق بين أطفال الروضة الأكبر والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي من خلال الاهتمام بمرحلة عمرية محورية في حياة البشر، وهي مرحلة الروضة، والتي تعد من مراحل تكوين اللغة والقدرة على الإلمام والاحتفاظ بالحصيلة من المفردات والتعبيرات الضرورية للتواصل والتفاعل الفعال مع أفراد المجتمع الآخرين، وأيضاً دراسة الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة وهو من الموضوعات التي لم تلق الاهتمام الواسع. وتتضح أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. توضيح العلاقة بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي.
2. الاهتمام بفئة عمرية مهمة، وهي فئة أطفال الروضة.
3. إعداد اختبار جديد يضاف للمكتبة العربية خاص بقياس الحصيلة اللغوية.
4. إعداد مقياس مصور للأطفال لقياس الذكاء الانفعالي بما يمثل اتجاهاً عربياً جديداً لقياس الذكاء الانفعالي لتسهيل التعرف على انفعالات الأطفال، والصدق في قياس الذكاء الانفعالي. فالمقياس يقدم للأطفال أنفسهم، ويحدد انفعالاتهم، ولا يعتمد كلياً على تقويم المعلم أو الأخصائي النفسي.
5. إمكانية استفادة الأخصائيين والمعلمين من المقاييس التي تم إعدادها بالدراسة.
6. توجيه نظر الأسرة لأهمية التعرف على مشكلات الأطفال اللغوية، والمشكلات الخاصة بالذكاء الانفعالي، وضرورة البحث عن تدخل مبكر فعال للحد من هذه المشكلات.

مصطلحات البحث:

الحصيلة اللغوية Vocabulary:

تعرف كرم الدين (1993) الحصيلة اللغوية بأنها العدد الكلي للكلمات أو المفردات التي يعرفها الطفل ويستخدمها.

ويعرف الباحث الحصيلة اللغوية بأنها عبارة عن كم من المفردات والتعبيرات التي اكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به نتيجة لقدرات عقلية وعوامل وراثية محددة. وإذا تميز هذا الكم من المفردات والتعبيرات بزيادة ملحوظة عن متوسط المجموعة التي ينتمي إليها الفرد تظهر كفاءته في استخدامه لهذه المفردات والتعبيرات بفاعلية للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وافكاره ونجاحه في التفاعلات الاجتماعية المتنوعة.

التعريف الإجرائي للحصيلة اللغوية عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الطفل بعد تطبيق مقياس الحصيلة اللغوية عليه (إعداد الباحث).

الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence:

يعرف جولمان (2000) الذكاء الانفعالي بأنه قدرتنا على فهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين ومعرفة التعامل مع النفس ومع الآخر، وأن سيطرتنا على انفعالاتنا هي أساس الإرادة وأساس الشخصية.

ويعرف الباحث الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من السمات والمهارات النفسية والشخصية

التي يختص بها فرد عن آخر تظهر مدى قدرة هذا الفرد على التمييز والتحكم في انفعالاته وانفعالات الآخرين، وبذلك يظهر تفاعل إيجابي خلال المواقف الاجتماعية المختلفة بما يساعده على تحقيق أهدافه الحاضرة والمستقبلية.

التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الطفل بعد تطبيق المقياس المصور للذكاء الانفعالي عليه (إعداد الباحث).

أطفال الروضة Kindergarten Children:

مجموعة من الأطفال يخضعون لبرامج تعليمية وترفيهية خاصة برياض الأطفال، وتتراوح أعمارهم ما بين (4 إلى 6) سنوات.

منهجية وإجراءات البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي والفارق، وذلك من خلال الملاحظة والوصف لما هو كائن من أحداث محاولاً تفسير وتحليل هذه الأحداث بالبحث في الفروق، وإدراك العلاقات بين متغيرات البحث الخاصة بالحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي، ويتم ذلك بإعداد أو اختيار أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها واختيار العينة بدقة بما يتناسب مع أهداف البحث، وبعد جمع البيانات بموضوعية يتم تحليلها إحصائياً، ويعقب ذلك تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة والتراث السيكولوجي لموضوع البحث.

أولاً - العينة:

تكونت عينة البحث الكلية من (78) طفلاً وطفلة من روضة براعم الإيمان بمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، وتراوح عمر العينة بين (4 إلى 6) سنوات. ولقد تكونت عينة التقنين من (28) طفلاً وطفلة (11 طفلاً و17 طفلة)، وتكونت عينة البحث الأساسية، والتي تم استخدامها للإجابة عن تساؤلات البحث من (50) طفلاً وطفلة (23 طفلاً و27 طفلة).

جدول (1) عينة التقنين والعينة الأساسية للبحث

العينة	العدد	ذكور	إناث	متوسط العمر
عينة التقنين	28	11	17	4 سنوات و8 شهور
العينة الأساسية	50	23	27	4 سنوات و8 شهور

ثانياً - أدوات الدراسة:

1 - مقياس الحصيلة اللغوية:

مقياس الحصيلة اللغوية من إعداد (الباحث)، ويتكون من خمسة أساليب تم تحديدها طبقاً لما تم التوصل إليه من خلال دراسة للبحوث والدراسات والمراجع السيكولوجية القائمة على دراسة اللغة واضطرابات مع ابتكار بعض الأساليب المصورة التي تسهل قياس الحصيلة اللغوية.

وصف مقياس الحصيلة اللغوية وتصحيحه:

يشتمل المقياس الحالي على خمسة أساليب هي:

1. أسلوب السؤال والجواب:

يتضمن هذا الأسلوب أربعة أسئلة، كل سؤال يصحح من درجتين بمجموع (8) درجات.

2. أسلوب تسمية الأشياء:

عبارة عن (28) صورة، كل صورة تبدأ بحرف من حروف اللغة العربية لتشكل صور

للحروف الأبجدية كاملة، وهذا الأسلوب يصحح من (28) درجة.

3. أسلوب الألفاظ المتتابة:

عبارة عن (6) مواضيع من الأمور الحياتية الخاصة بالطفل، يحاول الفاحص من خلالها التعرف على الحصيلة اللغوية للمفحوص، ويصحح هذا الأسلوب من (24) درجة.

4. أسلوب وصف الصور:

هذا الأسلوب يشتمل على (8) صور، يقوم المفحوص بذكر جملة مكونة من ثلاث كلمات لكل صورة، ويصحح هذا الأسلوب من (24) درجة.

5. أسلوب الحوار:

هو الأسلوب الخاص بالقواعد النحوية، ويشتمل على أربعة أساليب خاصة بالأفعال اليومية والضمائر والمفرد والجمع، ويصحح هذا الأسلوب من (16) درجة.

جدول (2) أساليب مقياس الحصيلة اللغوية ودرجات كل أسلوب

الدرجة	الأسلوب
8	أسلوب السؤال والجواب
28	أسلوب تسمية الأشياء
24	أسلوب الألفاظ المتتابة
24	أسلوب وصف الصور
16	أسلوب الحوار
100	المجموع الكلي لدرجات المقياس

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس الحالي عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرضه على عدد من أساتذة الجامعة بقسم علم النفس، وقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة المنصورة، وقسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد (ملحق 1)، وتم حذف الأساليب والبنود التي اعترض عليها 50% من المحكمين، وتكون المقياس في صورته الأولية من أربعة أساليب فقط، وكانت هناك بعض العبارات والصور التي أوصى المحكمون بالتخلي عنها، واستبدال ما هو ممكن بالأخص في أسلوب الألفاظ المتتابة. وبعد تحليل نتائج التحكيم كان من الضروري الاستفادة من هذه النتائج، والأخذ بما يفيد في إخراج المقياس في صورة مثالية.

ثبات المقياس:

لاختبار ثبات مقياس الحصيلة اللغوية تم تطبيق المقياس على عينة التقنين المكونة من (28) طفلاً وطفلة (11 طفل و17 طفلة) من روضة براعم الإيمان بنبروه بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، وذلك عن طريق إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني مناسب، وبلغ مقدار الثبات (0.56)، وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات هذا المقياس في قياسه للحصيلة اللغوية في الظروف المختلفة.

6. المقياس المصور للذكاء الانفعالي:

يعتمد المقياس المصور للذكاء الانفعالي على العناصر الخمسة التي حددها (جولمان، 2000) وهي:

1. الوعي بالذات.

2. إدارة الانفعالات.

3. التعاطف.

4. الدافعية.

5. المهارات الاجتماعية.

وصف المقياس المصور للذكاء الانفعالي وتصحيحه:

يتكون المقياس من جزأين:

الجزء الأول: المقياس المصور:

وهو عبارة عن (25) موقف مصور تم توزيعها على العناصر الخمس التي وضعها جولمان للتعبير عن الذكاء الانفعالي، ويختص كل عنصر بخمسة مواقف، ويتكون كل موقف من صورة يليها صورتان للاختيار. وفي عدد من المواقف تكون هناك صورتان فقط ليختار الطفل الصورة التي تعبر عما بداخله طبقاً لتصرفاته في مثل هذه المواقف. ويأخذ الطفل على الإجابة الصحيحة درجتين، وصفر للإجابة الخطأ؛ ولذا فالدرجة القصوى للجزء الأول هي (50 درجة).

الجزء الثاني: استمارة ملاحظة خاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي:

وهي استمارة تتكون من (25) عبارة تتوزع أيضاً على العناصر الخمس التي وضعها جولمان للتعبير عن الذكاء الانفعالي، ويختص كل عنصر بخمس عبارات، ويختار الطفل ما بين ثلاثة خيارات، وهي (تنطبق كثيراً وتنطبق أحياناً ولا تنطبق) وتأخذ درجات (2-1- صفر)، ولكن في العبارات السلبية، وهي (7، 8، 9، 10) تأخذ (صفر-1-2)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للجزء الثاني الخاص بالاستمارة (50 درجة)، ويكون المجموع الكلي لدرجات المقياس المصور للذكاء الانفعالي (100 درجة).

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس المصور للذكاء الانفعالي عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعد عرضه على عدد من أساتذة الجامعة بقسم علم النفس، وقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة المنصورة، وقسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد، ولقد تم حذف الصور والعبارات التي اعترض عليها 50% من المحكمين. فلقد تم حذف الصورة رقم (21) ليصل عدد صور المقياس إلى (25) صورة من أصل (26) صورة في الصورة الأولية للمقياس.

وبالنسبة لاستمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي تكونت من (28) عبارة في الصورة الأولية، وتم تعديل العبارة رقم (7)، وحذف العبارات رقم (10، 20، 26) ليصل عدد عبارات الاستمارة في صورتها النهائية إلى (25) عبارة.

ثبات المقياس:

تم اختبار ثبات المقياس المصور للذكاء الانفعالي، وذلك بتطبيق المقياس على (28) طفلاً وطفلة (11 طفل و17 طفلة) تتراوح أعمارهم من (4 إلى 6) سنوات من روضة براعم الإيمان بنبروه بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، وذلك عن طريق إعادة الاختبار بفواصل زمني مناسب. ولقد بلغ مقدار الثبات (0.94)، وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات هذا المقياس في قياسه للذكاء الانفعالي في الظروف المختلفة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصائية في البحث الحالي عن طريق برنامج "SPSS" "17" وقام الباحث باستخدام ارتباط بيرسون (Pearson's correlation) للبحث في العلاقات الارتباطية، وتم

استخدام اختبار «مان ويتني» (Mann-Whitney) للبحث في الفروق بين متغيرات البحث.

عرض نتائج البحث وتفسيراته:

يتم هنا عرض النتائج التي أفرزتها المعالجة الإحصائية لبيانات البحث، ومن ثمّ المعلومات اللازمة للإجابة عن التساؤلات الأساسية للدراسة:

أولاً. هل توجد علاقة ارتباطية بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي على عينة من (50) طفلاً وطفلة (23 طفلاً و 27 طفلة) من أطفال الروضة.

جدول (3) الارتباط بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدالة
الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي	50	0.492	دالة عند 0.01

يتضح من قراءة نتائج الجدول رقم (3) وجود ارتباط دال موجب بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة.

نتيجة هذا التساؤل تظهر العلاقة الإيجابية الدالة بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي، حيث يؤكد ذلك على أن ارتفاع عدد المفردات وزيادة التعبيرات والفاعلية في استخدامها يقابله كفاءة في استغلال عناصر الذكاء الانفعالي.

وعند النظر إلى التعبير عن الانفعالات وهو أحد عناصر الذكاء الانفعالي التي حددها جولمان (2000) ينضح بالفعل أن هذا العنصر يحتاج إلى وفرة من المفردات اللغوية والطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير تسهل إخراج ما بداخل الفرد من انفعالات مما يساهم في نجاح عملية الاتصال بأفراد المجتمع الآخرين. فعندما تكون المفردات والتعبيرات واضحة ومحددة، وتخلو من الغموض تصل الرسالة التي يريد الفرد إرسالها بنجاح، وتحقق الهدف المطلوب منها.

وأيضاً يشتمل الذكاء الانفعالي على عنصر المهارات الاجتماعية، وهي مجموعة من المهارات تعتمد اعتماداً كبيراً على الحصيلة اللغوية وكفاءة الفرد في استخدام المفردات والتعبيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويحدد فرانك وجورج وروبرت (Frank, George & Robert, 2001) المهارات الاجتماعية في عدد من السلوكيات المحددة التي يستخدمها الفرد في الأداء أو المحادثة أو التحية أو اللعب بسهولة مع الجماعة، ويعتبرها هؤلاء توظيفاً معرفياً، وسلوكيات لفظية وغير لفظية، يقوم بها الفرد أثناء تعامله مع الآخرين. وبهذا فالسلوكيات اللفظية للمهارات الاجتماعية تؤكد على العلاقة الارتباطية الموجبة التي ظهرت في نتيجة التساؤل الحالي بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي.

ثانياً. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار «مان ويتني Mann Whitney»، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية، وبلغ عددهم (50) طفلاً وطفلة (23 طفلاً و 27 طفلة).

ويوضح الجدول الآتي متوسط ومجموع الرتب للذكور والإناث، وقيم (U)، (W)، (Z):

جدول (4) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث

من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدالة
الحصيلة اللغوية	الذكور	23	24.70	568	292	568	0.361	غير دالة
	الإناث	27	26.19	707				

(U) قيمة اختبار «مان ويتني»، (W) قيمة اختبار «ولكوكسون»، (Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) بالجدول رقم (4) عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث في الحصيلة اللغوية.

ولقد أجمع عدد كبير من الدراسات على أن الإناث يتميزن بالتحدث مبكراً عن الذكور، وهذا ما أشارت إليه حقي (1992) في أن الفتيات يتحدثن قبل الأولاد وبطلاقة أكبر، وأن الطفل الوحيد أسرع في النطق، وإتقان اللغة عن الطفل كثير الأخوة. وما ذكرته «حقي» لا يتفق مع نتيجة التساؤل الحالي فلقد ذكرت أن الإناث يتمتعن بطلاقة أكبر عن الذكور، ولم تظهر فروق دالة بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في الحصيلة اللغوية. لكن مع العودة إلى متوسط الإناث في الحصيلة اللغوية في جدول رقم (4)، والذي يبلغ (26.19) ومتوسط الذكور في الحصيلة اللغوية، والذي يبلغ (24.70) نجد بالفعل أن متوسط الإناث يرتفع عن متوسط الذكور، مما يشير إلى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الإناث عن الذكور.

وتتفق نتيجة التساؤل الحالي مع دراسة الهوارنة (2012) ودراسة منصور (2011) ودراسة حطبية (2006) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحصيلة اللغوية، ولكن تأتي دراسة عبد الله (1985) لتظهر نتائجها أنه عند تطبيق اختبار التعبير اللفظي على الذكور والإناث كانت هناك فروق دالة لصالح الإناث، وهذا لا يتفق مع نتيجة التساؤل الحالي.

ثالثاً. هل توجد فروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث من أطفال الروضة في الذكاء الانفعالي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار «مان ويتني» Mann Whitney، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الذكاء الانفعالي، وبلغ عددهم (50) طفلاً وطفلة (23) طفلاً و (27) طفلة.

ويوضح الجدول الآتي متوسط ومجموع الرتب للذكور والإناث وقيم (Z)، (W)، (U):

جدول (5) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث

من أطفال الروضة في الذكاء الانفعالي

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدالة
الذكاء الانفعالي	الذكور	23	26.15	601.5	295.5	673.5	0.292	غير دالة
	الإناث	27	24.94	673.5				

(U) قيمة اختبار «مان ويتني»، (W) قيمة اختبار «ولكوكسون»، (Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) بالجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب الإناث في الذكاء الانفعالي.

تشير نتيجة التساؤل الحالي إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الخفاف (2009) فقلد طبقت مقياسها للذكاء الانفعالي، على عينة من رياض الأطفال مكونة من (100) طفل وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي. وهذا ما توصلت إليه دراسة الشال (2008) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي. وعلى عكس دراسة الخفاف لا تتفق دراسة المصري (2007) مع نتيجة التساؤل الحالي، فلقد أظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، أي: أن الإناث يتمتعن بذكاء انفعالي أكثر طبقاً لما أظهرته نتائج هذه الدراسة.

وبالنظر إلى متوسطي الرتب للذكور والإناث بالجدول رقم (5) نجد أن متوسط رتب درجات الذكور في الذكاء الانفعالي (26.15) يتجاوز متوسط رتب درجات الإناث (24.94)؛ أي: أن الذكور لديهم ذكاء انفعالي أعلى من الإناث، وهذا لا يتفق مع دراسة المصري (2007) التي أظهرت وجود فروق لصالح الإناث. وإذا حددنا عناصر الذكاء الانفعالي يتضح أن التعبير عن الانفعالات وإدارتها والمهارات الاجتماعية والدافعية قد يتفوق فيها الذكور عن الإناث، أما بالنسبة للتعاطف فقد تفوق فيه الإناث عن الذكور.

رابعاً - هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار «مان ويتني» Mann Whitney وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية، وبلغ عددهم (50) طفلاً وطفلة: (27) للأكبر سناً، (23) للأصغر سناً.

ويوضح الجدول التالي متوسط الرتب ومجموع الرتب لدرجات أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً وقيم (Z)، (W)، (U):

جدول (6) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة

الأكبر سناً والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الحصيلة اللغوية	الأكبر سناً	27	30.87	833.5	165.5	441.5	2.832	دالة عند 0.01
	الأصغر سناً	23	19.20	441.5				

(U) قيمة اختبار «مان ويتني»، (W) قيمة اختبار «ولكوكسون»، (Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) بالجدول رقم (6) وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات الأكبر سناً والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية.

نتيجة التساؤل الحالي توضح زيادة الحصيلة اللغوية مع زيادة العمر الزمني للطفل، ويتفق ذلك مع دراسة كرم الدمن (1989) التي أظهرت نتائج دراستها التي طبقتها على (1251) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة أن الحصيلة اللغوية تنمو مع زيادة العمر الزمني.

وتوصل أيضاً عبد الله (1985) إلى وجود فروق في النمو اللغوي تبعاً لمتغير السن لصالح الأطفال الأكبر سناً، وهذا يتفق مع نتيجة التساؤل الحالي. في نفس السياق أوضحت نتائج دراسة خضر (1983) أن المستوى اللغوي يتقدم بتقدم الطفل في عمره الزمني مما يؤكد على أن الأطفال الأكبر سناً يتمتعون بحصيلة لغوية أعلى من الأطفال الأصغر سناً.

خامساً - هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار «مان ويتني Mann Whitney»، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي، وبلغ عددهم (50) طفلاً وطفلة: (27) للأكبر سناً (23) للأصغر سناً.

ويوضح الجدول الآتي متوسط الرتب ومجموع الرتب لدرجات أطفال الروضة الأكبر سناً والأصغر سناً وقيم (Z)، (W)، (U):

جدول (7) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة

الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الذكاء الانفعالي	الأكبر سناً	27	29.56	798	201	477	2.134	دالة عند 0.05
	الأصغر سناً	23	20.74	477				

(U) قيمة اختبار «مان ويتني»، (W) قيمة اختبار «ولكوكسون»، (Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) بالجدول رقم (7) وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي.

أظهرت نتيجة هذا التساؤل تفوق الأطفال الأكبر سناً عن الأطفال الأصغر سناً في الذكاء الانفعالي. وربما يفسر ذلك احتواء الذكاء الانفعالي على مجموعة من العناصر التي تزداد في الطبيعة بزيادة العمر. فمثلاً إدارة الانفعالات والمهارات الاجتماعية والدافعية تزداد مع تقدم العمر. فكلما زاد عمر الفرد أصبح أكثر قدرة على التحكم في انفعالاته، وتشعبت وتنوعت علاقاته الاجتماعية بما فيها من زيادة في عدد الأصدقاء، ونجاح في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وإيضاً مع انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى تزداد الدافعية لديه، ويركز على مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها.

ولا تتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة الشال (2008) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال ما قبل المدرسة الأكبر سناً، والأطفال الأصغر سناً في الذكاء الانفعالي.

خلاصة البحث:

لقد خلص هذا البحث إلى تحقيق هدفه العام المتمثل في التثبت من العلاقة الارتباطية الموجبة بين الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، والتحقق أيضاً من صدق وثبات مقياس الحصيلة اللغوية والمقياس المصور للذكاء الانفعالي بما يفتح المجال للاستفادة عملياً ونظرياً من هذه المقاييس بما يعود بالنفع على أطفال الوطن العربي، ويسهم ولو بقدر قليل في حل مشكلات التشخيص التي يعاني منها العالم كله.

وبعد تفسير النتائج أتضح عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي. لكن في المقابل كانت هناك فروق دالة بين أطفال الروضة الأكبر سناً، والأصغر سناً في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي.

توصيات البحث:

بعد تحليل نتائج هذا البحث وتفسيرها نرى ضرورة التأكيد على جملة من التوصيات

التي نجل أهمها في الآتي:

1. الاهتمام بقياس الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لأطفال الروضة.
2. تدريب أطفال الروضة على التعبير عن انفعالاتهم وكيفية التحكم فيها.
3. ضرورة وضع برامج لتنمية الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لأطفال الروضة.
4. على رياض الأطفال إدراج برامج خاصة بتنمية المهارات الاجتماعية ضمن مناهجها.
5. حث الأسرة على الاهتمام بالاستثارة اللغوية لأطفالها.
6. يجب على الأسرة منح الأطفال الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم، والابتعاد عن تحقير الطفل والتقليل من كفاءاته المعرفية والاجتماعية المبكرة.

ملحق (1)

أسماء الأساتذة الذين حكموا المقاييس

م	أسماء الأساتذة	الوظيفة
1	د. أبو بكر باتع محمد	أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
2	د. إبراهيم محمد شعير	أستاذ المناهج وطرق التدريس، عميد كلية التربية سابقاً، جامعة المنصورة
3	د. إيمان محمد جاد	مدرس المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة
4	د. سيد خير الله	أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة المنصورة
5	د. فاروق السعيد جبريل	أستاذ علم النفس، عميد كلية آداب المنصورة سابقاً، جامعة المنصورة
6	د. محمود السيد الشوني	أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
7	د. وهمان همام السيد	أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدي عزيز (2007). التفكير من خلال إستراتيجيات التعليم بالاستكشاف. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد، سمير يونس (1996). أولادنا والقراءة. القاهرة: دار سفير للنشر.
- جولمان، دانيال (2000). الذكاء الانفعالي. ترجمة: ليلى الجبالي. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- حسين، محمد عبد الهادي (2006). مدخل العملي إلى ورش نظرية الذكاءات المتعددة. القاهرة: دار الفكر للنشر والطباعة.
- حطية، ناهد فهمي (2006). فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة. مصر: مجلة القراءة والمعرفة، 54، 68-18.
- حقي، ألفت (1992). علم نفس النمو. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- خضر، عبد الباسط متولي (1983). دراسة العلاقة بين المستوى الثقافي في الأسرة والمستوى اللغوي للأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

- الخفاف، إيمان (2009). الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم النفسية، العراق* 14، 189-231.
- زهران، حامد (1990). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، السيد عبد الحميد (2003). *سيكولوجيا اللغة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شحاتة، حسن (1993). *قراءات الأطفال*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- الشال، رحاب (2008). *فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عبد الله، السيد دسوقي (1985). *المستوى التعليمي للأم وعلاقته بالنمو اللفظي لطفل ما قبل المدرسة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد (1998). الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، 38، 3-34.
- عديس، عبد الرحمن وتوق، محيي الدين (1998). *المدخل إلى علم النفس*. عمان: دار الفكر.
- عمر، محمد كمال أبو الفتوح (2016). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام إستراتيجية التغذية الراجعة التعليمية في زيادة الحصيلة اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. مصر: *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 3(10)، 72-140.
- العتوم، عدنان يوسف (2004). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العكايشي، بشرى أحمد جاسم (2003). *التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض (2006). *تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- كرم الدين، ليلي أحمد (1989). *الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام*. سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- كرم الدين، ليلي أحمد (1993). *اللغة عند الطفل: تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها*. القاهرة: مكتبة أولاد عثمان.
- مصطفى، فهيم (2002). *تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال*. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- منسي، محمود عبد الحليم (2002). *المدخل إلى علم النفس التعليمي*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- منصور، أنصاف كامل (2011). *أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- المصري، محمد (2007). الذكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة المرحلة الجامعية. القاهرة: جامعة عين شمس، *مجلة كلية التربية*، 2(31)، 157-175.
- الهوارنة، معمر نواف (2012). *دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة*. دمشق: *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 28، 223-263.

المراجع الأجنبية:

- Bar-On, R (1997). *Emotional quotient inventory*: Technical manual. Toronto: Canada, Multi-Health Systems Inc.
- Bar-On, R., & Parker, J. D. A. (2000). *The Bar-On Emotional quotient inventory*. Youth version (EQ-I: YV) Technical Manual. Toronto: Canada, Multi-Health Systems, Inc
- Frank M., George S. & Robert H. (2001). Interpreting outcomes of social skills training for students with high incidence disabilities, *Exceptional Children*, 67, 331-334.
- Martha, T. & George, M. (2001). Emotional intelligence: The effect of gender, GPA, ethnicity. *Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational research Association*, Mexico City,

November 14-16.

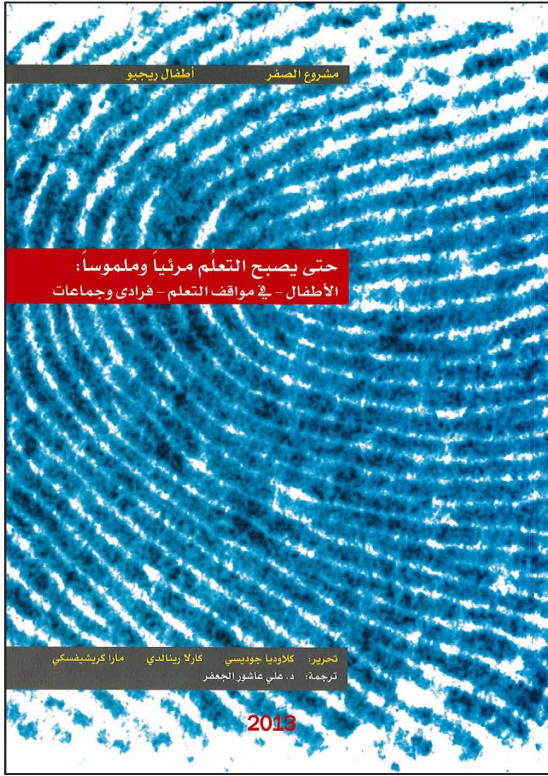
Mayer, J.D., Dipalo, M., & Salovey, P. (1990). Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. *Journal of personality assessment*, 54, 772-782.

Mayer, J.D., & Salovey, P. (1997). What is Emotional intelligence? In P. Salovey, & D. Sluyter. Emotional development and emotional intelligence: Educational Implication, 3-34, New York: Harper Collins.

Van der Zee, K., Schakel, L., & Thijs, M. (2002). The relationship of emotional intelligence with academic intelligence and the big five. *European Journal of Personality*, 16, 103-125.

صدر حديثاً

عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية



ضمن الجهود التي تقوم بها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية في عرض الأسلوب التربوي المعروف باسم: " ريجيو إيميليا " قامت الجمعية بترجمة كتاب: (حتى يصبح التعلم مرثياً وملموساً: الأطفال - في مواقف التعلم - فرادى وجماعات). وهذا الكتاب هو عبارة عن تجربة بحثية قام بإجرائها مشروع " الصفر " بكلية التربية للدراسات العليا بجامعة هارفارد، ومؤسسة أطفال ريجيو بمدينة " ريجيو إيميليا الإيطالية " .

ولعل الموضوع الأبرز الذي يتناوله مشروع الكتاب هو التوثيق، باعتباره العملية التي تجعل من التعليم مرثياً وملموساً، فنجد من ضمن فصول

الكتاب المهمة عرضاً للحياة اليومية للمدرسة، وكيفية رؤية غير العادي في العادي من الأشياء، وأهمية وفهم التوثيق، وغيرها من الموضوعات والمشروعات التي قام بها أطفال بلدية " ريجيو إيميليا الإيطالية " ، والتي قام بعرضها وتوثيقها معلمات تلك المدارس.

وهذا الكتاب هو سلسلة من الكتب التي قامت الجمعية بترجمتها، فكان كتاب: " الأطفال ولغاتهم المئة: مدخل ريجيو إيميليا - تأملات متطورة " هو الباكورة، الذي صدر في عام 2010، وكتاب: " المؤشرات " الذي صدر مؤخراً عن الجمعية بالتعاون مع " مؤسسة أطفال ريجيو " . والكتاب الحالي هو الثالث الذي يطرح الجانب النظري والتطبيقي في آن واحد.

طبع هذا الكتاب بدعم مالي
من وقضية الأستاذ / عبدالباقي عبدالله النوري